

درس الخميس 5-2-9341 التعليق على عمدة التفسير

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولوالدينا لشيخه وللسامعين والمسلمين - [00:00:00](#)

قال الشيخ احمد بن شاکر رحمه الله تعالى في اختصار تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى والالف واللام في

الحمد لاستغراق جميع اجناس الحمد وصنوفه لله تعالى كما جاء في الحديث - [00:00:16](#)

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله ها هو الحمد الحمد احسن الله الحمد لله رب العالمين. نعم. قال ابو جعفر ابن

الجليل رحمه الله تعالى معنى الحمد لله - [00:00:33](#)

الشكر لله خالصا دون سائر ما يعبد من دونه ودون ودون كل ما برأ من خلقه الشكر لله خالصا دون سائر ما يعبد

من دونه ودون كل ما برأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي - [00:00:51](#)

ايحصيها العدد ولا يحيط بعدها غيره احدا في تصحيح الالات لطاعته. في تصحيح احسن الله اليك. في تصحيح الالات نعم

من الجوارح من الجوارح نعم وتمكين جوارح اجسام المكلفين لاداء فرائضه - [00:01:12](#)

مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغذاهم به من نعيم العيش. سبحان من غير استحقاق منهم ذلك عليه ومع ما نبههم عليه

ودعاهم اليه من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم. فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا - [00:01:32](#)

وقال ابن جرير رحمه الله تعالى الحمد لله ثناء اثنى به على نفسه وفي ضمنه امر عباده ان يثنوا عليه فكأنه قال قولوا

الحمد لله. وقال ابن جرير رحمه الله تعالى الحمد لله. ثناء اثنى به على نفسه - [00:01:55](#)

وفي ضمنه امر عباده ان يثنوا عليه. وفي امر العبادة امر تمنية. وفي ضمنه امر لعباده ان يثنوا عليه. فكأنه قال قولوا الحمد لله قال

وقد قيل ان قول القائل الحمد لله - [00:02:19](#)

ثناء عليه باسمائه وصفاته الحسنى وقوله الشكر لله ثناء عليه بنعمه واياه ثم شرع في رد ذلك بما حاصله ان جميع اهل المعرفة

بلسان العرب يوقعون كلا من الحمد والشكر مكان الآخر - [00:02:40](#)

وهذا الذي ادعاه فيه نظر لانه اشتهر عند كثير من العلماء من المتأخرين ان الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة

والمتعدية والشكر لا يكون الا على المتعدية والشكر لا يكون الا على المتعدية ويكون بالجنان واللسان والاركان. كما قال الشاعر

افادتكم النعماء مني ثلاثة - [00:02:59](#)

يدي ولساني والظمير المحجب ولكن اختلفوا ايها اعم الحمد او الشكر على قولين والتحقيق ان بينهما عموم وخصوص فالحمد اعم

من الشكر من حيثما يقعان عليه لانه يكون على الصفات اللازمة والمتعدية - [00:03:25](#)

تقول حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص لانه لا يكون الا بالقول والشكر اعم من حيثما يقعان به لانه يكون بالقول

والعمل والنية كما تقدم. وهو اخص لانه لا يكون الا على الصفات المتعدية - [00:03:44](#)

لا يقال شكرته لفروسيته. وتقول شكرته على كرمه واحسانه واحسانه الي. هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرين والله اعلم وقال

الجوهري الحمد نقيض الدم. تقول حمدت الرجل احمده حمدا ومحمدة. فهو حميد ومحمود - [00:04:06](#)

والتحميد ابلغ من الحمد والحمد اعم من الشكر. وقال في الشكر هو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف يقال شكرته وشكرت له

وباللام افصح وقد روى الامام احمد بن حنبل - [00:04:26](#)

عن عن الاسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامدا حمدت بها ربي تبارك وتعالى فقال اما ان ربك يحب الحمد. ورواه النسائي ورواه النسائي وروى ابن وروى الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا ايش - [00:04:42](#)

وقد روى الامام احمد بن حنبل عن الاسود من شريح قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامدا حمدت بها ربي تبارك وتعالى فقال اما ان ربك يحب الحمد - [00:05:01](#)

ورواه النسائي وروى الترمذي والنسائي وابن ماجة عن جابر ابن عبد الله قال قلت يا رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله - [00:05:20](#)

وافضل الدعاء الحمد لله. قال الترمذي حسن غريب وفي سنن ابن ماجة تكلم عليه الحديث يقول اخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة وابن حبان بالموارد والخراب والخرائط في فضيلة الشكر وابن ابي الدنيا في الشكر والحاكم والطبراني في الدعاء وابن عبد البر في التمهيد والبيهقي في الشعب وفي - [00:05:35](#)

اسمائيه وصفاته في الدعوات الكبيرة والاصبهاني في الترغيب والبغوي في شرح السنة وفي تفسيره وشجره الاماني من طرق عن موسى ابن ابراهيم الانصاري بسنده سواء وحسنه الترمذي كما رأيت - [00:06:04](#)

كما رأيت كما رأيت كما رأيت وصححه الحاكم وافقه الذهبي وقد تفرد به موسى ابن ابراهيم هذا ولم يوثقه الا ابن حبان ورغم ورغم ذلك قال كان ممن يخطئ وتسامح الحافظ ومع ذلك ايش؟ ومع ذلك هم. ورغم ذلك قال كان ممن يخطئ ممن يخطئ - [00:06:18](#)

وتسامح الحافظ وقال في التقريب صدوق يخطئ فمثل هذا الراوي المقل في روايته اذا غمزه ابن حبان مع تسامحه فلا ينبغي تحسين حديثه الا بالشواهد المجدية الا الا بالشواهد المجدية احسن الله اليك المجدية والصواب ان سنده ضعيف ولعل الترمذي حسنه لوجود شواهد - [00:06:38](#)

والله اعلم هذا كلام من واسحاق الحويني. طيب احسن الله اليك هذا الحديث وقد روى الامام احمد احمد ابن حنبل عن الاسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامدا حمدت بها ربي تبارك وتعالى - [00:07:04](#)

فقال اما ان ربك يحب الحمد ورواه النسائي لا الحديث اللي بعده ما بعده نام احسن الله اليكم. وروى الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ماجة عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر - [00:07:22](#)

بلا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله قال الترمذي حسن غريب وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب - [00:07:40](#)

قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها - [00:07:56](#)

قال الله وهو اعلم بما قال عبده لماذا قال عبده؟ ماذا قال عبدي قال يا رب انه قد قال يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجازيه بها. فاجزبه بها - [00:08:14](#)

والالف واللام في الحمد لاستغراق جميع اجناس الحمد وصنوفه لله تعالى كما جاء في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. الحديث - [00:08:38](#)

والرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح الرب وهو مالك متصرف والرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح نعم وكل ذلك صحيح في حق الله تعالى ولا يستعمل الرب لغير الله - [00:08:54](#)

بل بالاضافة تقول رب الدار رب كذا واما الرب فلا يقال الا لله عز وجل وقد قيل انه الاسم الاعظم والعالمين بالالف واللام لا يتخلى الا على الله الرب اما ربي - [00:09:18](#)

بالاضافة رب الدار ربه وابن خلى قال عبد المطلب لما جابر انا رب ابلي وللبيت رب يحميه رب الابل رب الدار هذا بالاضافة اما اذا جاء بالالف واللام هذا لا تقل عن الرب - [00:09:37](#)

الرب قسم بالله نعم احسن الله اليك والعالمين جمع عالم وهو كل ما وهو كل موجود سوى الله عز وجل والعالم جمع لا واحد له من لفظه والعالم اصناف المخلوقات في السماوات والارض في البر والبحر - [00:10:01](#)

وكل قرن وكل قرن منها وكل قرن وجيل يسمى عالما ايضا الرحمن الرحيم العالم والعالمين جمع عالم ها وهو كل موجود سوى الله عز وجل والعالم جمع لا واحد له من لفظه. وانا وانت واحد من ذلك العالم - [00:10:19](#)

العالم كله بس والله فهو عالم وهذا واحد وانت من ذلك العالم نعم والعالم والعالم اصناف المخلوقات في السماوات والارض في البر والبحر. نعم. وكل قرن منها وجيل يسمى عالما ايضا - [00:10:43](#)

الرحمن الرحمن الرحيم قوله تعالى الرحمن الرحيم تقدم الكلام عليه بالبسملة بما اغنى عن اعادته قال القرطبي انما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترهيب - [00:10:58](#)

كما قال تعالى نبي عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وقوله تعالى ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم والرحمن الرحيم ترغيب - [00:11:18](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما ما قنط من رحمته احد - [00:11:36](#)

ما لك يوم الدين هكذا بخصوص اية القرآن تأتي ثم تأتي اية الترهيب مثل صفات المؤمنين وصفات الكفار وعيد المؤمنين وعيد الكفار وواعد المؤمنين وهكذا الحمد لله رب العالمين في ترهيب الرحمن الرحيم في ترغيب نعم ترغية الرحمة - [00:11:55](#)

رب العالمين فيه ترحيب من الرب المتصرف الذي يأخذ العاصي نعم الله عليك ما لك يوم الدين قرأ بعض القرآن بعض القراء ملك وقرأ اخرون ما لك وكلاف ما صحيحة متواترة في السمع - [00:12:22](#)

ويقال ملك كلاهما قراءة سبعة الحمد لله رب العالمين ما لك يوم الدين او مالكي بس ماله مالك من اسماء الله وملك كذلك ووصفها لله قرأتان مالك ابلغ من ملك نعم - [00:12:40](#)

ويقال ملء الملك ويقال ملك ويقال ملك بكسر اللام واسكانها ايش؟ ويقال ملكي بكسر اللام واسكانها اعد مالك يوم الدين. قرأ بعض القراء ملك وقرأ اخرون مالك وكلاهما ما صحيحة متواترة في السبع - [00:13:01](#)

ويقال ملكي بكسر اللام واسكانها ويقال ملك او ماء ملك ملك وملك الملك والملك قائمة له امي ويقال ملك ايضا واشبع نافع كسرة كسرة الكاف فقراً مالك يوم الدين ما يقال مالك ومالك - [00:13:21](#)

ومالك ومليك عند بيت في عند مليك مقتدر كما في الاية الى المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك طيب عليك مقتدر والله اسم الله عش واشبع مالك؟ واشبع نافع كسرة الكاف فقراً - [00:13:48](#)

ملك يوم الدين ملكي يوم الدين واشبع فعلى فعل واشبع نافع كسرة فقراً مالكي يوم الدين. نعم قد رجح كلا من من القراءتين مرجحون من حيث المعنى. هم. وكلاهما صحيحة حسنة - [00:14:11](#)

ورجح الزمخشري ملك لانها قراءة اهل الحرمين ولقوله تعالى لمن الملك اليوم ولقوله قوله الحق وله الملك ومالك مأخوذة من الملك كما قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون - [00:14:31](#)

وقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس ملك مأخوذة من الملك كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله تعالى قوله الحق وله الملك قوله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيرا - [00:14:52](#)

وتخصيص الملك بيوم الدين لا ينافيه عما عداه لانه قد تقدم الاخبار بانه رب العالمين وذلك عام في الدنيا والاخرة. وانما اضيف الى يوم الدين لانه لا يدعى لا يدعى احد هناك شيئاً ولا يتكلم احد الا باذنه. كما قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - [00:15:14](#)

الا من اذن له الرحمن وقال صابر. وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقال تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد وعن ابن عباس قال - [00:15:38](#)

يوم الدين يوم الحساب للخلائق وهو يوم القيامة ندانيهم باعمالهم ان خيرا فخيروا انه يدينهم يدينهم يعني يحاسبهم. نعم السلام عليكم. وهو يوم القيامة يدينهم باعماله من خيرا فخيروا - [00:15:55](#)

وان شرا فشر الا من عفا الا من عفا عنه يعني يحاسبهم ويجازيهم نعم احسن الله اليك. وكذلك قال غيره من الصحابة والتابعين والسلف وكذلك قال غيرهم من الصحابة والتابعين والسلف وهو ظاهر - [00:16:19](#)

والملك في الحقيقة هو والملك في الحقيقة هو الله عز وجل قال تعالى هو الله لا والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - [00:16:34](#)

اخنع اسم عند الله اخلع اسم عند الله رجل تسمى بملك الاملاك ولا مالك الا الله وفيهما عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويبطوي السماء بيمينه ثم يقول - [00:16:49](#)

اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وفي القرآن العظيم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاما تسمية غيره في الدنيا بملك فعلى سبيل المجاز كما قال تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:17:06](#)

وكان وقوله وكان وراءهم ملك ملك ايضا وقوله اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. وفي الصحيحين مثل الملوك على الاسرة. اسرة. مثل مثل مثل المهم مثل الملوك على الاسرة والدين الجزاء والحساب كما قال تعالى يومئذ يوفيه الله دينهم الحق - [00:17:27](#)

وقوله اثنا لمدينون اي مجزيون محاسبون. وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي حاسب نفسه لنفسه كما قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزن - [00:17:56](#)

وتأهبوا للعرض الاكبر على من لا تخفى عليه اعمالكم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية اياك نعبد واياك نستعين رأى السبعة والجمهور بتشديد الياء من اياك وقرأ عمرو بن فايد بتخفيفها مع الكسر. فقراً - [00:18:15](#)

وقرأ عمرو بن فايد بتخفيفها مع الكسر. امر بايش؟ فايذة احسن الله اليك فايث قائد نعم بالهمزة وهي قراءة شاذة مردودة لان اي ضوء الشمس وقرأ بعضها لا لا اياء - [00:18:36](#)

هي ضوء الشمس اياك اياك نعبد اياك نعبد وهذا يختلف معنا اياك ضوء الشمس وانما فايث نعبد التشثيت اياك نعبد والتجسيد بحرفين نعم لان ايا ضوء الشمس هي هي مهوب اياء لان اي ضوء الشمس نعم وقرأ بعضهم اياك - [00:19:02](#)

بفتح الهمزة وتشديد الياء. وقرأ بعضهم هياك بالهاء بدل الهمزة. هم. ونستعين يعني هذا تأتي بدلها في الاستفهام فلان افلان ولا ولادي ان تدعو باية او بياء او همزة او اي وان شئت هيا - [00:19:29](#)

نعم احسن الله اليك ونستعين بفتح النون اول الكلمة في قراءة الجميع ونستعين ونستعين بفتح النون اول الكلمة في قراءة الجميع سواي جبل والثابن والاعمش فانهما كسراها وهي لغة بني اسد وربيعة وربيعة وبني تميم - [00:20:00](#)

احسن الله اليك والعبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبغير معبد معبد اي مدلل. وفي الشرع عبارة عن شيخ معبد اذا وطأته مقدم معبدة ويجعل الله تعالى طريق معبد مزفف معبد لانه تطأه الاقدام والسيارات نعم - [00:20:25](#)

السلام عليكم وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال الحب والخضوع كمال المحبة والخضوع والخوف. نعم. وقدم المفعول وهو الخضوع والخوف طبعاً كمال الذل وكمال الحب طبعاً الحب وكمال المحبة وحباً وكما الخوف والذل - [00:20:49](#)

هذه اركان العبادة نعم حتى وقدم المفعول وهو اياك وكرر للاهتمام والحرص اي لا نعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك وهذا هو كمال الطاعة والدين راجع والدين يرجع كله الى هذين المعنيين - [00:21:11](#)

وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين فالاول تبرأ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة والتفويض الى الله عز وجل - [00:21:30](#)

وهذا المعنى في غير اية من القرآن وقدم المفعول الى اياك العودة الله اعلم اياك نعبد واياك نستعين اه قرأ السبعة والجمهور بتشديد الياء من اياك وقرأ عمرو بن فايد بتخفيفها مع الكشف وهي قراءة شاذة مردودة. لان اي ضوء الشد. هي. لان هي - [00:21:49](#)

ضوء الشمس وقرأ بعضهم اياك بفتح الهمزة وتشديد الياء وقرأ بعضهم هياك بالهائج بدل الهمزة ونستعين بفتح النون اول الكلمة في

قراءة الجميع سوى يحيى ابن والثاب والاعمش فانهما كسراها وهي لغة بني اسد وربيعه وربيعه وبني تميم - [00:22:16](#)
والعبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبغير معبد اي مذل وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف وقدم
المفعول وهو اياك وكرر الاهتمام والحرص اي لا نعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك - [00:22:40](#)
وهذا هو كمال الطاعة والدين يرجع كله الى هذين المعنيين وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة اياك نعبد
واياك نستعين. فالاول تبرأ من الشرك والثاني تبرأ من الحور والقوة وكما قال ايش؟ وكما قال وهذا كما قال بعض السلف. نعم. الفاتحة
سر القرآن وسرها - [00:23:02](#)

هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين فالاول تبرؤ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة والتفويض الى الله عز وجل. وهذا المعنى
في غير اية من القرآن كما قال تعالى - [00:23:29](#)
تعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وقوله تعالى قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. وقوله رب المشرق والمغرب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا وكذلك هذه الاية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين وتحول الكلام من الغيبة الى المواجهة بكافي الخطاب -
[00:23:46](#)

وهي مناسبة لانه لما اثنى على الله عز وجل فكأنه اقترب وحظر بين يدي الله تعالى. فلهذا قال اياك نعبد واياك نستعين وهذا دليل
على ان اول اول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة - [00:24:11](#)
بجميل بجميل صفات بجميل بجميل صفاته الحسنی. وهذا وهذا دليل احسن الله اليك. وفي هذا دليل على ان اول السورة خبر من
الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة بجميل صفاته الحسنی وارشاده لعباده - [00:24:31](#)
ان يثنوا عليه بذلك. ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك وقد ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك وهو قادر عليه كما جاء في
الصحيحين عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي صحيح -
[00:24:50](#)

من حديث العلاء ابن عبدالرحمن مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. في صحيح مسلم مولى الحرقة هنا - [00:25:13](#)
وفي صحيح مسلم من حديث العلاء بن عبدالرحمن نعم. مولى الحرقة. نعم. عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله المستعان. يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. الصلاة نعم الفاتحة - [00:25:31](#)
من اسمائها الصلاة يعني لا يجوز من الصلاة نعم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. اذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. فاذا قال ملك يوم الدين -
[00:25:48](#)

قال قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال اهدني الصراط
المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - [00:26:11](#)
عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وانما قدم اياك نعبد الا واياك نستعين لان العبادة له هي المقصودة والاستعانة وسيلة
اليها والاهتمام والحزم هو ان يقدم ما هو الاهم فالاهم. والاهتمام والحزم - [00:26:28](#)
والاهتمام والحزم وان يقدم ما هو الاهم وان يقدم ما هو الاهم فالاهم والله اعلم. فاذا قيل فما هو معنى النون في قوله
تعالى اياك نعبد واياك - [00:26:51](#)
نستعين فان كانت للجميع فالداعي واحد وان كانت ها وان كانت احسن الله اليك. فان كانت للجميع فالداعي واحد وان كانت للتعظيم
فلا تناسبوا هذا المقام وقد اجيب بان المراد من ذلك الاخبار عن جنس العباد - [00:27:08](#)
والمصلی وقد اجيب بان المراد من ذلك الاخبار عن جنس العباد والمصلی فرد المصلی طيب اصلي. والمصلی فرد منهم. فرد. فرد
منهم. وان قيل فما معنى النون في قوله؟ اياك - [00:27:27](#)

نعبد واياك نستعين. نعم. فان كانت للجمع فالداع واحد. نعم. وان كانت للتعظيم فلا تناسب هذا المقام وقد اجيب بان المراد من ذلك الاخبار عن جنس العباد والمصلي فرد منهم. ليس العبادة ليعبدون الله. يعني ليسوا عبادة ليعبدون الله. المرادع جنسهم - [00:27:49](#)

اياك نعبد ثم الجنس يعني جنس العباد ونصلي واحد منهم نعم تضمن ولا سيما ان كان ان كان في جماعة او امام او امامهم فاخبر عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين بالعبادة التي خلقوا لاجلها. ولا سيما احسن الله اليكم. ولا سيما ان كان في جماعة - [00:28:10](#)

او امامهم فاخبر عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين بالعبادة التي خلقوا لاجلها وتوسط لهم بخير ومنهم من قال يجوز ان تكون للتعظيم كأن العبد كأن العبد قيل له اذا اذا كنت داخل العبادة فانت شريف وجاهك عظيم فقل اياك - [00:28:33](#)

اعبدوا واياك نستعين واذا كنت خارج العبادة فلا تقل نحن ولا فعلنا ولو كنت في مئة الف او الف الف لاحتياج الجميع الى الله عز وجل. ومنهم من قال اياك نعبد الطف في التواضع الطف في التواضع من اياك - [00:28:58](#)

لما في الثاني من تعظيم نفسه من جعل من جعلها نفس ومنهم من قال احسن الله اليكم ومنهم من قال ومنهم من قال اياك نعبد الطف في التواضع من اياك اعبد - [00:29:18](#)

لما في الثاني من تعظيمه نفسه من تعظيم نفسه من جعله نفسه واحدة جعله نفسه واحدة اهلا لعبادة الله تعالى لما فيه من تعظيم تهلاو فيكم لما في الثاني من تعظيم نفسه. نعم. من جعلها من جعل من جعل نفسه واحدة اهلا لعبادة الله تعالى. نعم. الذي لا يستطيع - [00:29:37](#)

احد ان يعبد ان يعبد حق عبادته ولا يثني عليه كما يليق به والعبادة مقام عظيم يشرف به العبد لانتسابه الى جناب الله تعالى قد سمي الله رسوله والعبادة احسن الله اليك. والعبادة مقام عظيم يشرف به العبد - [00:30:04](#)

الى جناب الله تعالى. هم. وقد سمي الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعبده في اشرف مقاماته. فقال تعالى الحمد لله الذي ينزل على عبده الكتاب وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه وقالت وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فسماه - [00:30:23](#)

عبدا عند انزاله عليه وعند قيامه في الدعوة واسرائه به. وارشده الى القيام بالعبادة في اوقات يضيق صدره من تكذيب المخالفين حيث يقول تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى - [00:30:43](#)

اليقين اهدنا الصراط المستقيم لما تقدم الثناء على المسؤول تبارك وتعالى ناسب ان يعقب بالسؤال كما قالت كما قال فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبي ما سأل. وهذا اكمل احوال السائل ان يمدح مسؤوله ثم يسأل ثم يسأل - [00:31:03](#)

لانه انجح للحاجة وانجح للاجابة. ولهذا ارشد الله تعالى اليه لانه الاكمل. وقد يكون السؤال بالاخبار عن حال السائد واحتياجه. ايش؟ احسن الله اليك. لما تقدم الثناء على المسؤول نعم - [00:31:25](#)

تبارك وتعالى ناسب ان يعقب بالسؤال كما قال تعالى ان يعقب ناسب ان يعقب بالسؤال. نعم. كما قال تعالى فنصفها لي ونصفها لعبدي. ولعبي ما سأل. وهذا اكمل احوال السائل - [00:31:44](#)

ان يمدح مسؤوله ثم يسأل حاجته لانه انجح للحاجة وانجح للاجابة. ولهذا ارشد تعالى اليه لانه الاكمل وقد يكون السؤال بالاخبار عن حال السائل واحتياجه كما قال موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:32:04](#)

وقد يتقدمه مع ذلك وصف المسؤول كقول ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وذلك وقد يتقدمه مع ذلك وصف المسؤول كقول ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:32:26](#)

وقد يكون بمجرد الثناء على المسؤول كقول الشاعر الذكر حاجتي ام قد كفاني؟ اياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثني عليه اذا اثني عليك المرء يوما تفاهم تعرضه الثناء والهداية ها هنا الانشاد والتوفيق. وقد تعدى وقد - [00:32:46](#)

وقد تعدى الهداية نعم. وقد تعدى الهداية بنفسها كما ها هنا. اهدنا تعدى يعني اصلا تتعدى هذا التعريف وتتعدل فيها بنفسها نعم. احسن الله اليك. وقد تعدى الهداية بنفسها - [00:33:12](#)

بعد يعني تمام. وقد تتعدى الهداية بنفسها كما هنا. اهدنا الصراط المستقيم فتضمن معنى الهمنا او وفقنا او ارزقنا او اعطنا وهديناه نجدين اي بينا له الخير والشر وقد تعدى الى كقوله اجتبيناه وهديناه الى صراط مستقيم وقوله - [00:33:31](#)

فاهدوهم الى صراط الجحيم. وذلك بمعنى الارشاد والدلالة. وكذلك قوله وانك لتهدى الى صراط وقد تعدى باللام كقول اهل الجنة

الحمد لله الذي هدانا لهذا اي وفقنا لهذا وجعلنا له اهلا - [00:34:00](#)

اما الصراط المستقيم فقال الامام ابو جعفر ابن جرير اجمعت الامة من اهل التأويل جميعا على ان الصراط المستقيم هو الواضح الذي

لا اعوجاج فيه وكذلك وكذلك ذلك في لغة جميع العرب. اجمعت - [00:34:21](#)

احسن الله اليكم. فقال الامام ابن ابو جليل ابن جعفر ابو جعفر ابن جرير اجمعت الامة من اهل التأويل جميعا على ان الصراط

المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه - [00:34:38](#)

وكذلك ذلك في لغة لغة جميع العرب قال ثم تستعير العرب ثم تستعير العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل وصف باستقامة

وصفه باستقامة او اعوجاج مغاديش فقد وصفه وصفه هذه العبارة - [00:34:52](#)

قال ثم تستعير العرب فقد قبل الجملة احسن الله اليك واما الصراط المستقيم. نعم. قال الامام ابو جعفر ابن جرير اجمعت الامة من

اهل التأويل جميعا على ان الصراط المستقيم - [00:35:13](#)

هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وكذلك وكذلك ذلك في لغة جميع العرب. قال ثم تستعير العرب الصراط فتستعمله في كل

قول وعمل وصف في قول وعمل وصفه وصف باستقامة او اعوجاج. في كل قول او عمل وصف. احسن الله اليك. وصف باستقامة -

[00:35:27](#)

او اعوجاج وتستعمله العرب في كل قول او عمل او عمل وصف. نعم وصف باستقامة او اعوجاج فتصف الصراط بالمستقيم والمعوج

باعوجاجه ثم اختلفت عبارات المبشرين من السلف والخلف في تفسير الصراط - [00:35:52](#)

وان كان يرجع حاصلها الى شيء واحد وهو المتابعة لله ولرسوله فروى ان فروي انه كتاب الله وفي هذا الحديث الذي رواه الامام

احمد في مسنده عن النواس بن سمعان - [00:36:11](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي وعلى جنبتي وعلى جنبتي الصراط

سوى سوارين فيهما ابواب مفتحة سورين فيهما ابواب مفتحة - [00:36:26](#)

وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق

الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب. قال ويحك لا تفتح - [00:36:45](#)

فانك ان فتحتة تلجه فان الصراط فانك تفتحه تجده فلجحه انك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسورين حدود الله

والابواب المفتحة محارم الله. وذلك الداعي على الصراط وذلك الداعي على رأس الصراط. كتاب الله - [00:37:04](#)

والداعي من فوق الصراط واعظ في قلب كل مسلم. وواعظ واعظ الله في كل مسلم. واعظ الله نعم. احسن الله اليك ورواه الترمذي

والنسائي وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم - [00:37:32](#)

الطبري وابن ابي حاتم الطبري اسناده حسن صحيح والله اعلم الام ساقطة في الاول يقول رواه من؟ في الله. ورواه الترمذي اول ما

قاله الشيخان. الامام احمد احسن الله اليك. طيب - [00:37:47](#)

ناس وقال مجاهد الصراط المستقيم الحق وهذا اشمول ولا منافاة بينه وبين ما تقدم وروى ابن ابي حاتم ابن ابي حاتم وابن جرير عن

ابي العالية الصراط المستقيم هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب - [00:38:08](#)

من بعده قال عاصم فذكرنا ذلك للحسن. فقال صدق ابو العالية ونصح وكل هذه الاقوال؟ كلها كلها حق في الصلاة مع الرسول والقرآن

والاسلام كلها حق صلوا على الرسول حق والاسلام حق صراط - [00:38:27](#)

الرسول والاسلام والقرآن نعم تنبغيه. وكل هذه الاقوال صحيحة وهي متلازمة. فان من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. واقتدى

بالذين من بعده ابي بكر بكر وعمر فقد اتبع الحق ومن اتبع الحق فقد اتبع الاسلام - [00:38:50](#)

ومن اتبع الاسلام فقد اتبع القرآن وهو كتاب الله ووجه المتين. وصراطه المستقيم. فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضا والله الحمد

وروى الطبراني عن عبدالله قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الامام ابو جعفر ابن

الجليل رحمه الله والذي هو اولى بتأويل هذه الاية - [00:39:11](#)

عندي اعني اهدنا الصراط المستقيم ان يكون معنا به وفق ايش؟ وفقنا قال ايش؟ ولهذا قال الامام ابو جعفر ابن الجليل رحمه الله.

نعم. والذي هو اولى بتأويل هذه الاية عندي - [00:39:37](#)

اعني اهدنا الصراط المستقيم ان يكون وفقنا نعم ان يكون معنا به وفقنا للثبات على ما ارتضيته ووفقت له من

انعمت عليه من عبادك من قول وعمل - [00:39:56](#)

وذلك هو الصراط المستقيم. لان من وفق لما وفق له من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قد وفق للاسلام

وتصديق فقد وفق للاسلام وتصديق الرسل والتمسك بالكتاب والعمل بما امره الله به - [00:40:14](#)

والانزجار عما زجره عنه واتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج الخلفاء الاربعة وكل عبد صالح وكل ذلك من الصراط

المستقيم. فاذا قيل كيف فكيف يسأل المؤمن الهداية في كل وقت من صلاة وغيرها - [00:40:34](#)

ومتصف بذلك وهو وهل هذا من باب تحصيل الحاصل ام لا؟ فالجواب ان انه لا فالجواب ان لا والجواب ان لا الجواب الا. نعم.

فالجواب الا ولولا احتياجه ليلا ونهارا الى سؤال الهداية لما ارشده الله الى ذلك - [00:40:54](#)

ان العبد مفتقر في كل ساعة وحالة الى الله تعالى في تثبيته على الهداية ورسوخه فيها. وتبصره وازدياده منها واستمراره عليها. فان

العبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. فارشده تعالى الى ان يسأله في كل وقت ان يمهده بالمعونة والثبات والتوفيق -

[00:41:16](#)

فالسعيد من وفقه الله تعالى لسؤاله فانه تعالى قد تكفل باجابة الداعي اذا دعاه. ولا سيما المضطر المحتاج المفتقر اليه اناء الليل

واطراف النهار واطراف النهار وقال وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على

رسوله - [00:41:40](#)

والكتاب الذي انزل من قبل الاية فقد امر الذين امنوا بالايمن وليس في ذلك تحصيل الحاصل لان المراد الثبات والاستمرار يا ايها

الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وهذا مثل هذا - [00:42:04](#)

قبلها ايش فالسعيد من وفقه الله تعالى لسؤاله فانه تعالى قد تكفل باجابة الداعي اذا دعاه. ولا سيما المضطر المحتاج المفتقر اليه

اناء الليل اطراف النهار. نعم. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب -

[00:42:24](#)

بالذي انزل من قبل فقد امر الذين فقد امر الذين امنوا بالايمن وليس في ذلك تحصيل الحاصل لان المراد الثبات والاستمرار

والمداومة على على الاعمال المعينة على ذلك والله اعلم - [00:42:48](#)

وقال تعالى امرا لعباده المؤمنين ان يقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وكان الصديق

رضي الله عنه يقرأ بهذه الاية في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة سراء - [00:43:05](#)

فمعناه فمعنى قوله تعالى ربنا ربنا ايش؟ احسن الله اليك. وقد وقد وقال تعالى امرا لعباده المؤمنين. هم. ان قولوا ربنا لا تزغ قلوبنا

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعم. قد كان الصديق رضي الله عنه يقرأ بهذه الاية - [00:43:24](#)

في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة سراء فمعناه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم استمر استمر استمر بنا عليه ولا تعدل

بنا الى غيره صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:43:44](#)

قد تقدم الحديث فيما اذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى اخره ان الله تعالى يقول هذا لعبدي عبدي ما سأل وقوله صراط

الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم وهذا بدل منه عند النحاة ويجوز - [00:44:07](#)

ان يكون عطف بيان والله اعلم والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال ومن يطع الله والرسول فاولئك

والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ايش - [00:44:27](#)

والذين انعم الله عليهم نعم هم المذكورون في سورة النساء في سورة النساء. نعم ومرة الصاف. النبيون الصديقون والشهداء

والصالحون. نعم. احسن الله اليك. حيث قال ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين - [00:44:47](#)

وحسن أولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني دين الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم مما تقدم وصفهم ونعتهم وهم اهل الهداية والاستقامة والطاعة لله ورسله - [00:45:09](#)

وامتثال اوامره وترك نواهيه وزواجه غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراذلتهم فعملوا الحق وعدلوا عنه ولا

ولا صراط الضالين. ليش؟ هذا المغضوب عليهم. احسن الله اليك. وقوله وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني اهدنا -

[00:45:31](#)

صراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم مما تقدم وصفهم ونعتهم وهم اهل الهداية والاستقامة والطاعة لله ورسله وامتثال

اوامره وترك نواهيه وزواجه غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراذلتهم فعملوا - [00:45:55](#)

فعملوا الحق وعدلوا عنه ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون الى الحق واكد الكلام بلا ليدل

على ان ان ثم مسلكين فاسدين - [00:46:15](#)

واكد الكلام بلا وهم الذين وغير اصراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراذلتهم تعالم الحق وعدلوا عنه. نسأل الله العافية. نعم.

هم علماء السوء. نعم ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون الى الحق وهم الجهال -

[00:46:33](#)

من صوفية وزهاد الذين يتعبدون على جهل تهلأو لي. واكد الكلام بلا ليدل على ان ثم مسلكين فاسدين هما طريق وهما طريقتا اليهود

والنصارى وقد زعم بعض النحات ان غير ها هنا استثنائية فيكون على هذا منقطعا لاستثنائهم من المنعم عليهم؟ من المنعم -

[00:47:02](#)

السلام عليكم. من المنعم عليهم وليسوا منهم. والزعماء وقد زعم بعض النحات ان غير ها هنا استثنائية فيكون على هذا منقطعا

لاستثنائهم من المنعم عليهم وليسوا منهم وما اوردناه او لا ومنهم من زعم ان لا في قوله ولا الضالين زائدة وان تقدير الكلام -

[00:47:30](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والصحيح ما قدمناه. ولهذا روى ابو عبيد القاسم ابن السلام في كتاب فضائل القرآن عن عمر رضي

الله عنه ولهذا روى ابو عبيد القاسم ابن سلام - [00:47:55](#)

في كتاب فضائل القرآن عن عمر ابن الخطاب عن عمر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرأ غير المغضوب عليهم ولا

الضالين غير المغضوب عليهم وغير الضالين - [00:48:13](#)

واسناده صحيح وهو محمول على انه صدر منه على وجه التفسير فيدل على ما قلناه من انه انما جيء بداء لتأكيد النفي وللفرق بين

الطريقتين لتجنب كل لتجنب كل منهما اجتنبا احسن الله لتجنب كل منهما - [00:48:29](#)

يعني محمول على عمر غير المعظوم وغير الظالم في غير الصلاة عليه بغير الصلاة فان طريقة اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق

والعمل به واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم. فان احسن الله اليك. فان طريقة اهل الايمان نعم. مشتملة على العلم -

[00:48:51](#)

بالحق والعمل به. نعم. واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم ولهذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى. لان من علم وترك

استحق الغضب بخلاف من لم اعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لكنهم لا يهتدون الى طريقه. لانهم لم يأتوا الامر من بابه وهو

اتباع الحق ضلوا - [00:49:16](#)

وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه. لكن اخص لكن اخص اوصاف اليهود لكن اخص اوصاف اليهود الغضب يشك فينا

ايش؟ احسن الله اليك وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه. نعم. لكن - [00:49:40](#)

اوصاف اليهود الغضب واخص اوصاف النصارى الضلال. وبهذا جاءت الاحاديث والاثار. فروى الامام احمد عن هدي ابن حاتم قالت عن

ابي قال جاءت خيل خيلا جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسوله فاخذوا عمتي - [00:49:58](#) وناسا فلما اتوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوا له صفوا له فقلت يا رسول الله فقالت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي - [00:50:21](#)

عليه ما بي من خدمة ما بي من خدمة ما بي ما ابي من خدمة. ما ابي من خدمة. فمن علي من الله عليك. فمن علي من الله عليك؟ قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الذي فر من من الله ورسوله - [00:50:42](#)

قالت فمن عليه فلما رجع ورجل الى جنبه ترى ترى انه علي فلما قالت فمن عليه فلما رجع ورجل الى جنبه ترى انه علي. قال سليه حملانه فسألت فسألت - [00:51:04](#)

فسألت فامر فامر له قال فاتتني فقالت لقد فعل فعلة ما كان ابوك ما كان ابوك يفعلها مشهور بالكلام لقد فعل فاعلة يعني فاق زاد عليه اه فانه قد اتاه فلان فاصاب منه واتاه فلان فاصاب منه فاتيت فاتيته فاذا عنده امرأة - [00:51:28](#)

وصبيان او صبي وذكر قربه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال فعرفت انه ليس بملك كسرى ولا قيصر. قال يا ما ما فرك ان ما افرك ان يقال لا اله الا الله - [00:51:57](#)

فهل من لا اله فهل من اله الا الله؟ قال ما افرك ان يقال الله اكبر؟ فهل شيء اكبر من الله عز وجل؟ قال فاسلمت وجهه فاسلمت فرأيت وجهه استبشر. وان قال وان قيل اللهم صلي وسلم عليه. وان قال المغضوب - [00:52:15](#)

اليهود والضالين النصارى ورواه الترمذي اه ومن قال وين قال الا وان قال هاه وقال وقال انا وقاله نعم وقاله صلى الله عليه وسلم وقال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى ورواه الترمذي وقال حسن غريب - [00:52:38](#)

وروى عبدالرزاق عن عبد الله بن شقيق انه اخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو بوادي القرى على فرسه اله رجل من بني القيم؟ فقال يا رسول الله من هؤلاء؟ قال المغضوب المغضوب عليهم - [00:53:14](#)

واشار الى اليهود والضالون هم النصارى. نعم. احسن الله اليك وقد روي مرسل لم يذكر فيه من سمع من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قال ابن عباس والربيع ابن انس وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وغير واحد وقال ابن ابي حاتم والله ولا اعلم - [00:53:34](#)

وبين المفسرين في هذا اختلافا. والله وقال ابن ابي حاتم ولا اعلم بين المفسرين في هذا اختلافا نعم وشاهدوا ما قاله هؤلاء الائمة من ان اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. الحديث المتقدم وقوله تعالى في خطابه مع - [00:53:59](#)

بني اسرائيل في سورة البقرة بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكاافرين عذاب مهين. وقوله تعالى في المائدة قل هل ننبئ قل هل - [00:54:20](#)

اخبركم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل. قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما - [00:54:40](#)

عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون. فصل اشتملت هذه السورة الكريمة وهي سبع ايات على حمد الله وتمجيده والثناء عليه. بذكر اسمائه الحسنى المستلزمة لصفاته العلا. وعلى ذكر المعادي وهو يوم الدين. وعلى - [00:55:00](#)

ارشاده عبيده الى سؤاله والتضرع اليه. والتبرأ من حولهم وقوتهم والى اخلاص العبادة له وتوحيده وتوحيده بالالوهية تبارك وتعالى وتنزيهه ان يكون له شريك او نظير او ممالي او مماثل والى سؤالهم اياه الهداية الى - [00:55:22](#)

وهو الدين وهو الدين القويم وتثبيتهم عليه حتى يفضي بهم ذلك الى جواز الصراط الى جواز الصراط الحثي يوم الحسي الحسي يوم القيامة المفضي بهم الى جنات النعيم في في جوار النبيين - [00:55:42](#)

والصديقين والشهداء والصالحين واشتملت على الترغيب في الاعمال الصالحة ليكونوا من اهلها يوم القيامة والتحديد من مسالك في الباطن لئلا يحشروا مع سالكيها يوم القيامة وهم المغضوب عليهم والضالون وما احسن ما جاء - [00:56:01](#)

وما احسن ما جاء اسناد الانعام اليه في قوله تعالى صراط وما احسن ما جاء اسناد الانعام اليه في قوله تعالى صراط الذين انعمت

عليهم وحذف الفاعل في الغضب في قوله غير المغضوب عليهم وان كان هو الفاعل لذلك في الحقيقة كما قال تعالى الم تروا الم تر الى الذين - 00:56:22

من قبلكم قوما غضب الله عليهم. الذين يتولوا الم تروا الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وكذلك اسناد الضلال الى من قام به. وان كان هو الذي اضلهم بقدرته. كما قال كما قال تعالى - 00:56:46

الا من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل الله فلا هادي له ويذره في طغيانهم يعمهون الى غير ذلك من الايات الدالة على انه سبحانه هو المنفرد بالهداية والضلال. لا كما تقول الفرقة القدسية ومن حاذ ومن - 00:57:07 حذوهم من ان العباد هم الذين يختارون ذلك ويفعلونه ويحتاجون ويحتجون على بدعتهم بما بما تشابه من القرآن بمتشابه من القرآن ويتركون ما يكون فيه صريحا في الرد عليهم. وهذا حال اهل الضلال والغيب. وقد ورد في الحديث الصحيح اذا - 00:57:28 ارأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين ساء لهم الله فاحذروهم. يعني في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فليس بحمد الله فليس بحمد الله لمبتدع في نقرانه حجة صحيحة. فليس احسن الله اليكم - 00:57:50

فليس بحمد الله لمبتدع في القرآن حجة صحيحة. لان القرآن جاء ليفصل الحق من الباطل مفرقا بين مفرقا بين الهدى والضلال وليس فيه تناقض ولا اختلاف لانه من عند الله تنزيل من حكيم حميد. فصل يستحب لمن - 00:58:10 قرأ الفاتحة ان يقول بعدها امين. ويقال امين امين. امين. قل امين وقل امين. ويقال امين بقصر بالقصر ايضا. ومعناه اللهم استجب والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذي عن وائل ابن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:58:30

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقال امين. ومد بها صوته. وقال الترمذي حديث حسن وروى عن علي وروي عن علي وابن مسعود وغيرهم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمع - 00:58:55

من يليه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجة. وزاد يرتجع يرتج بها المسجد. وروى احسن الله اليك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:59:20 قال امين حتى يسمع من يليه من الصف الاول. رواه ابو داود وابن ماجة وزاد يرتج بها المسجد والدار قطني وقال هذا اسناد حسن. قال اصحابنا وغيرهم ويستحب ذلك لمن هو خارج المسجد ويتأكدوا في حق - 00:59:40

لمن هو خارج المسجد خارج الصلاة ويتأكد في حق المصلي وسواء كان منفردا او اماما او مأموما وفي جميع الاحوال ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تأمينه - 01:00:00 من الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلاة امين نعم. الملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي صحيح مسلم عن ابي موسى مرفوعا - 01:00:20 اذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين يجيبكم الله. وقال اصحاب ما لك لا يؤمن الامام ويؤمن المأموم لما رواه ما لك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا قال واذا قال ولا الضالين - 01:00:41

قولوا امين. الحديث واستأنسوا واستأنسوا ايضا بحديث ابي موسى وقد قدمنا وقد قدمنا في المتفق عليه اذا امن الامام فامنوا وانه عليه الصلاة والسلام كان يؤمن اذا قرأ غير غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم. وقد اختلف اصحابنا في الجهر بالتأمين - 01:01:01

المأموم في الجهرية وحاصل الخلاف ان الامام اذا نسي التأمين جهر المأموم به قولوا واحدا واذا امن الامام جهرها فالجدير انه لا يهجر انه لا لا يهجر المأموم وهو مذهب ابي حنيفة وايش - 01:01:26 وقد اختلف اصحابنا في الجهل بالتأمين للمأموم في الجهرية وحاصل الخلاف ان الامام اذا نسي التأمين جهر المأموم به قولوا واحدا وان امن الامام جهرها فالجدير انه لا يهجر جهر الامام الجهر - 01:01:44

وان امن الامام جهرا فالجديد انه لا يجهر المأموم الجديد من قول الشافعي هادي هنا فالجديد انه لا لا يجهر لا يجهر لا يجهر المأموم وهو مذهب ابي حنيفة ورواية عن مالك لان - [01:02:05](#)

لانه ذكر من الاذكار ذكر من الاذكار فلا يجهر به كسائر اذكار الصلاة. والقديم انه يجهر وهو مذهب الامام احمد احمد ابن حنبل. ورواية اخرى عن مالك لما تقدم حتى يرتد المسجد. ولنا - [01:02:25](#)

ضعيفة يجهر سواء جهر الامام او لم يجهر سنة في حق الجميع شهر بها نعم ولنا قول اخر ولنا قول اخر ثالث انه ان كان المسجد صغيرا لم يجهر المأموم لانه لانه - [01:02:45](#)

هم يسمعون لانهم يسمعون قراءة الامام. وان كان كبيرا جهر ليبلغ التأمين من في ارجاء المسجد والله اعلم المؤلف الشافعي الحافظ الشافعي المذهب الشافعي وهذا ضعيف الصعب انهيتها مطلقة جهر - [01:03:06](#)

سنة في حق الجنين المطلقة سواء كان صغير او قليل سواء كان منفردا او انتهى بعد ايش البقرة ها البقرة تفتيش سورة البقرة الفاتحة شأنها عظيم الفاتحة عظيمة هي ام القرآن - [01:03:26](#)

على الالهيات والمعادن والثناء على الرب سبحانه وتعالى والصلاة على سر العباد اياك نعبد واياك نستعين تقسيم الناس الى اقسام منعون عليهم ومغضوب عليهم ضالون الى الله عز وجل والتبرأ من الحول والقوة - [01:03:51](#)

ولا يهدنا ليس كما يقول بعض السلف اهدنا الله بعضنا المؤمن هدي فكيف يسأل الهداية الواجب المؤمن هداه الله ويحتاج ايضا هناك اشياء لا يعلمها فيحتاج الى ان يهديها الله لعلها - [01:04:13](#)

وهناك ايضا امور هداه الله لها لكن يحتاج الى ان يوفق للعمل يعلمه هو لا يعمل بها ويحتاج الهداية ان يوفق العمل وهكذا الاية اما ان شاء الله في الدرس القادم كل - [01:04:31](#)

القراءة في الحجرات من تغيير الحجرات الجزء الاخير من الكتاب طرف الحجرات اللي هو المفصل ان شاء الله - [01:04:48](#)